

خاتمة المستدرک

[287] یحدثنا بما یكون كما كان علی (علیه السلام) یحدث اصحابه ؟ قال: بلى وا ۱ وان ذلك لكم ولكن هات حدیثا واحدا حدثکم به فکتمتم، فسکت فوا ۱ ما حدثني بحديث الا وقد وجدته حدثت به (1)، والاخبار فی هذا المعنى كثيرة. والعجب ان معروف من الذين روى الامر بالکتمان فابتلي بالاذاعة ! ففي کتاب سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن ابي الطفيل عامر بن واثلة، عن امير المؤمنين (علیه السلام)، قال: اتحبون ان یکذب ا ۱ ورسوله، حدثوا الناس بما یعرفون وامسکوا عما ینکرون (2). وفي معاني الاخبار باسناده، عن سلام، عنه، عنه (علیه السلام) (3) قال: سمعته یقول اطلتکم فتنة مظلمة عمياء مکتنفة لا ینجو منها الا النومة، قيل: یا با الحسن وما النومة ؟ قال: الذي لا یعرف الناس ما فی نفسه (4). هذا ومما یوهم منه القدح ما فی الکشي: عن جعفر بن معروف، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشیر، عن ابن بکیر، عن محمد بن مروان، قال: کنت قاعدا عند ابي عبد ا ۱ (علیه السلام) انا ومعروف بن خربوذ، فكان ینشدني الشعر وانشده، ویسألني وأسأله، وأبو عبد ا ۱ (علیه السلام) یسمع، فقال أبو عبد ا ۱ (علیه السلام): ان رسول ا ۱ (صلی ا ۱ علیه وآله) قال: لان یمتلي جوف الرجل قیحا خیر له من ان یمتلي شعرا.

_____ (1) بصائر الدرجات: 281 / 5. (2) الاصول

السنة عشر: 117. (3) اکتفاء المصنف رحمه ا ۱ بذكر العنعنه فقط مع حذف الرواة للاختصار لوجود ما يدل علیها فی اسناد الخبر السابق، فلاحظ. (4) معاني الاخبار: 166، باختلاف یرسیر.

_____ (*)